



البرلمان العربي للطفول
Arab Parliament for the Child

" ورشة الورشة الإقليمية بورشة "عمل الأطفال في المنطقة العربية والتغيرات المناخية"
كلمة سعادة أيمن عثمان الباروت الأمين العام للبرلمان العربي للطفل

السادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يسرني أن أكون بينكم اليوم، في هذه الورشة الإقليمية، بعنوان/"عمل الأطفال في المنطقة العربية والتغيرات المناخية"، والتي سنلقي الضوء على التأثير المتبادل ما بين ظاهرة عمل الأطفال وظاهرة تغير المناخ.

وفي الواقع، فإنّ كلا الموضوعين جديرٌ بالتعرف على جوانبه المختلفة. كما أن من الجدير أيضاً - بطبيعة الحال - أن يتعرف المعنيون برعاية الطفولة العربية على التدابير المبتكرة الكفيلة للتعامل الإيجابي مع ما تفرزه هاتان الظاهرتان الفريدتان من تأثيراتٍ بالغةٍ على فئة الأطفال.

السادة الحضور

إنّ عمالة الأطفال، ستظلّ من أبرز المشكلات التي يندى لها ضميرُ الإنسان في كل مكان. فبالرغم من الحملات الكبيرة الراضة لهذا النوع من العمالة الرخيصة، إلا أنّ من المؤسف

أن عمالة الأطفال ما زالت موجودة، بل سجلت ارتفاعاً في بعض البلدان، كما شهدت ظهور طفراتٍ نوعيةٍ واكبت التوسع الكبير في الفضاء الافتراضي الذي يُحاكي واقع الحياة.

ولا شك أن ذلك سينعكس بشكل سلبي على مستقبل المجتمعات الإنسانية في المديين القريب والبعيد على السواء. حيث يُخشى من ظهور أجيال ناقصة التكوين، بسبب عدم القدرة من استكمال تعليمها لظروف قاهرة، من أبرزها الفقر والجوع أو اللجوء وعدم الاستقرار بسبب النزاعات والصراعات التي حالت بين كثير من الأطفال وبين حقهم الأصيل في الرعاية والعيش الكريم.

ومن جانبٍ آخر، فقد كان لظاهرة التغير المناخي أثراً سلبية على الحياة في كوكب الأرض، نتيجة للتداخل في المواسم والأقاليم المناخية وما تبع ذلك من فجوات في الغذاء ثم انتشار الفقر الذي دفع بقطاعات كبيرة من فئة الأطفال إلى دخول سوق العمل بحثاً عن أساسيات الحياة، مما أدى إلى زيادة مشكلة عمالة الأطفال تعقيداً على تعقيدها المعروف.

السادة الحضور

لقد أثبت أبناءكم -أعضاء البرلمان العربي للطفل- وعياً كبيراً في تفهم المهددات التي تُحيط بالطفولة العربية. حيث ناقشوا في جلساتهم الرسمية وحلقاتهم الحوارية في الدورتين السابقتين للبرلمان، العديد من القضايا المتصلة بموضوع هذه الورشة، مثل:

حق الطفل في الصحة

حق الطفل في التعليم

دور الطفل في السلام المجتمعي

هذا بالإضافة لطرحهم لموضوع تأثير تغيرات المناخ ضمن نقاشهم لموضوع الاستدامة. كما بحث الأعضاء في آخر جلسة للبرلمان العربي للطفل، في يوليو الماضي، موضوع ثقافة الأمن الغذائي على ضوء المتغيرات، وانعكاسات كل ذلك على الطفولة العربية.

السادة المشاركون

إننا نطمح من هذه الورشة أن تكون إضافة جديدةً، في طرحها لشكل العلاقة المستقبلية ما بين التغيرات المناخية وحقوق الطفل. لأن ذلك يعتبر من المجالات التي تحتاج للدعم ونشر الوعي حولها لما لها من تأثير مباشر على حق الطفولة العربية في العيش الكريم.

وفي الختام، أكرزُ لكم شكري وتقديري..

وفقكم الله، وكلّ مساعيكم بالنجاح..

ومعاً من أجل طفولةٍ آمنةٍ وسعيدة..

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته